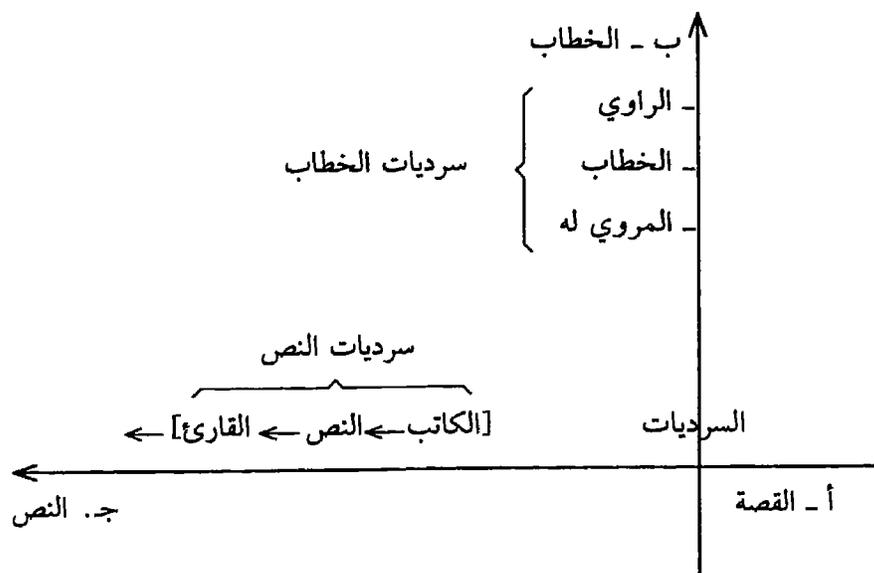


الآن صار واقعا ملموسا في مختلف الأدبيات السردية، ويمكن التمثيل لهذا التطور الذي عرفته السرديات بانتقالها من الحصر إلى التوسيع من خلال هذا الشكل في محوريه العمودي والأفقي كما أتصورهما:



شكل رقم 3: سرديات الخطاب وسرديات النص

إن العلاقة بين سرديات الخطاب وسرديات النص، كما أتمثلها، علاقة تكامل لا تنافر. ويتحدد تكامل العلاقة من خلال اختيار الدارس أو الباحث، وتعيينه للموضوع المشتغل به. ويحسن بنا التذكير هنا بأن الاشتغال بهذه السرديات أو تلك يمكن عن يتم على الخطاب الأدبي وغير الأدبي، على النص الأدبي وغير الأدبي (2.3.0)، كما أن سرديات النص لا يمكنها أن تتحقق إلا على أساس سرديات الخطاب ضمنا أو مباشرة، ولكنها لازمة لأنها محددة، ولأنها الأصل الذي قامت على أرضيته السرديات. وهذا ما حاولت القيام به في «تحليل الخطاب الروائي» حيث تم التركيز على الخطاب في ذاته، وفي «انفتاح النص الروائي» حيث حاولت الانتقال إلى النص.

4.3.0. جعلنا «الخطاب» أساس السرديات، لأنها تبلورت بناء على اشتغالها به، وبحثها فيه. أما انتقالاتها خارجه، فتلتقي فيها مع اختصاصات أخرى.